

# الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

سالم حميد عبيد

Salimhamedabeed74@gmail.com

وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

## خلاصة البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الرفاهية النفسية والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين، وطبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين. وتحقيقاً لأهداف البحث تبنى الباحث مقياس الرفاهية النفسية لـ كارول ريف ( Ryff, 1989 ), وبناء مقياس الكفاءة الارشادية. طبقت هذه المقاييس على العينة البالغة ( ٢٠٠ ) مرشد ومرشدة, وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج الاتي:

- ١- ان المرشدين التربويين يتمتعون بالرفاهية النفسية.
- ٢- المرشدين التربويين لديهم كفاءة الارشادية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرفاهية النفسية والكفاءة الارشادية ترجع لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- ٤- توجد علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين الرفاهية النفسية والكفاءة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

الكلمات المفتاحية: الرفاهية النفسية, الكفاءة الارشادية, المرشد التربوي.

## Psychological well-being and its relationship to counseling competence among educational counselors

Salem Hamid Obaid

Ministry of Education / Directorate of Anbar Education

### **Abstract:**

The current research aims to identify the psychological well-being and counseling competence of educational counselors, and the nature of the correlation between these two variables. To achieve the research objectives, the researcher adopted Carol Ryff's psychological well-being scale (Ryff, 1989), and built a counseling competency scale. These standards were applied to a sample of (200) male and female counselors, and using appropriate statistical methods, the results showed the following:

- 1- Educational counselors enjoy psychological well-being.
- 2- Educational counselors have guidance competence.
- 3- There are no statistically significant differences in psychological well-being and counseling competence due to the gender variable (males - females).
- 4- There is a positive, direct correlation between psychological well-being and counseling competence among educational counselors.

**Key words:** psychological well-being, counseling competence, educational counselor.

## المشكلة

ظهرت الحاجة لوجود مرشد تربوي متخصص يسعى لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني لدى جميع الطلبة في المدرسة، ولتحقيق ذلك لا بد من تمتع المرشد التربوي بمستوى جيد من الرفاهية النفسية وامتلاكه للكفاءة الإرشادية. والرفاهية النفسية تعني "أسلوب وطريقة مواجهة تحديات وصعوبات الحياة وتحقيق النجاح عبر تأثيرها على تنمية التفكير الإيجابي وتقليل الميل إلى التفكير السلبي لدى الفرد"

(Hone , garden, & Schofield, 2014:103).

كما ان الكفاءة الإرشادية بينها الفتلاوي: "هي القدرات التي تشتمل على مجموعة من المهمات منها معرفية ومهارية ووجدانية تقدم من المرشد لحل المشكلات" (الفتلاوي, 2003: 74).  
وبين هل ان "إدراك المرشد لكفاءته وإمكاناته وقدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المشكلات، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة" (Hill,2004:46).

وبما ان العملية التربوية تحتاج الى مرشد تربوي فعال يكون له تأثير مهم على الطلبة وزملائه من المدرسين والادارة، لذلك جاء هذا البحث محاولة للكشف عن مدى تمتع المرشدين التربويين بالرفاهية النفسية ومدى امتلاكهم للكفاءة الإرشادية، وما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين.

## الاهمية:

أهمية البحث الحالي تتمثل بالاتي :

### الأهمية النظرية :

١- فهم مستوى الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين, فضلا عن التعرف على العلاقة النظرية بين المتغيرين .

٢- كون شريحة البحث مهمة وتعد مفصل مهم في العملية التربوية والإرشادية.

٣- نتائج البحث وما سيتوصل اليه من مقترحات يمكن ان تثير افاق نظرية جديده لبحوث اعلمق.

### الاهمية التطبيقية :

١- يهتم البحث بالمرشدين التربويين لما لهم من دور كبير في ارشاد وتوجيه الطلبة على الصعيد النفسي والعاطفي والصحي والاكاديمي..

٢- توفر أداتين إحداهما لقياس الرفاهية النفسية والأخرى لقياس الكفاءة الإرشادية.

٣- يمكن ان تفيد نتائج البحث وزارة التربية في التعرف على اهمية الرفاهية النفسية والتي يمكن ان تؤدي الى زيادة الكفاءة الإرشادية.

## أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

- ١- الرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين.
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية في الرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).
- ٣- الكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين.
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية في الكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).
- ٥- العلاقة الارتباطية بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين.

## حدود البحث :

يتحدد البحث على المرشدين التربويين(ذكور/اناث) في المدارس الحكومية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

## تحديد المصطلحات:-

اولاً : الرفاهية النفسية

عرفه كل من

- ١- كارول ريف: " السعي من اجل الكمال الذي يمثل في الوصول الى الإمكانيات الحقيقية للفرد ويشمل ست مجالات للأداء النفسي الإيجابي وهي العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، والنمو الشخصي، والاستقلالية، والتمكن البيئي، وقبول الذات " (Ryff, 1995 :100).
- ٢- كوري كيبس: " هو الشعور بالرضا والسعادة لأنشطة الفرد، وكذلك القدرة على تلبية المطالب التي ينطوي عليها الفرد في الحياة اليومية، والشعور بالهدف الشخصي والمعنى" (Keyes, 2006: 397).
- ٣- فيجو وزملاءه: " قناعة الفرد بأرائه، وثقته في تطور قدراته بمرور الزمن، وامتلاكه لعلاقات جيدة مع الآخرين، والتوافق مع ذاته ومع الآخرين" (Viejo, et al, 2018:3).
- ٤- التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف كارول ريف ( Carol Ryff,1995) تعريفاً نظرياً لمفهوم الرفاهية النفسية في البحث الحالي، لانه اعتمد على نظريته اطاراً نظرياً وتبنى مقياسه.
- ٥- التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المبحوث عند استجابته على الأداة المستخدمة في البحث الحالي.

## ثانياً: الكفاءة الإرشادية

عرفه كل من

١- إريكسن ومكوليف: " قدرة مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل بسياق معين، ويتكون محتواها من معارف وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة ما وحلها" (Eriksen & McAuliffe, 2003:130).

٢- الدريج (2005): " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل على حل مشكلات معينة اذ يقوم الفرد بتوظيفها لمواجهة اية مشاكل وحلها" (الدريج، ٢٠٠٥: ٥٤).

٣- سوانك ولامبي: "هي مجموعة من المهارات والتصرفات المهنية والادوار المهنية في تقديم خدمات فعالة لتلبية احتياجات العملاء" (Swank & Lambie, 2012:120).

٤- التعريف النظري: تبني الباحث تعريف سوانك ولامبي (Swank & Lambie, 2012) تعريفاً نظرياً لمفهوم الكفاءة الإرشادية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد /المرشدة عن طريق اجابته على مقياس الكفاءة الإرشادية المحدد لأغراض البحث الحالي.

ثالثاً: المرشد التربوي:

تعرفه وزارة التربية العراقية (٢٠٠٢): " هو احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلاً علمياً وتربوياً لممارسة عملة الإرشادي والتوجيهي في المدرسة من خلال الاستعانة بجميع المصادر والبيانات المتوفرة والتأكد من صحة تلك البيانات" (الالوسي والمعروف، ٢٠٠٢: ٣٠).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

اولاً: الرفاهية النفسية: الاتجاهات النظرية في تفسير الرفاهية النفسية

نظرية الرفاهية النفسية لـ كارول ريف (Carol Ryff)

مفهوم الرفاه النفسي اقترحه كارول ريف في أواخر الثمانينيات تناولت أيضاً النظريات الإنسانية لتجسيد أفكارها حول الرفاهية النفسية، وقامت بصياغة نموذج متعدد الأبعاد للرفاهية النفسية (Ryff et al., 1999: 248).

وضعت كارول ريف إطاراً نظرياً شاملاً للرفاهية النفسية، ومعتمد على ان مفهوم الصحة لا يعني عدم وجود المرض، وانما يتم النظر إلى الرفاهية النفسية على أنها تنشئ من الحياة (Ryff et al., 2011:50).

كما بينت كارول ريف بان الرفاهية النفسية تشير إلى المعوقات الوجودية التي تواجه الفرد في حياته، وكيفي يمكن تجاوزها (Ryff et al., 1999: 250).

قدمت كارول ريف ست أبعاد أساسية للرفاهية النفسية عند الافراد وفق الاتي:-

**البعد الأول/ قبول الذات:** ويعني شعور الفرد بقبول الذات وتقييماته الايجابية لذاته, لان المواقف تجاه الذات اساسية للاداء النفسي الايجابي, كون تقبل الذات يعتبر مفتاحاً للشعور بالرفاهية النفسية, والموقف الايجابي الذي يمتلكه الفرد تجاه الذات, يتمثل بالصفات الحسنة والسيئة, Ryff, (1989:1071).

**البعد الثاني/ النمو الشخصي:** عملية يكتسب من خلالها الأفراد فهماً لأنفسهم، وانفتاح على التجارب الجديدة (Ryff & Singer , 2008:25).

**البعد الثالث/ الأهداف في الحياة:** يرسم الأهداف التي يجب تحقيقها، وهذه الأهداف هي التي توجه السلوك وتمنح اهمية للحياة (Ryff & Singer , 2008 : 25).

**البعد الرابع/ العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** وتعني تكوين علاقات تتسم بالهدوء والثقة مع الآخرين, وهي اهم مؤشرات الرفاهية النفسية, لان امتلاك الفرد الحب والتعاطف, وتفهم الأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية يعتبر معياراً للنضج يؤدي به الى تكوين صداقات ايجابية عميقة, Ryff, (1989:1071).

**البعد الخامس/التمكن البيئي:** وتعني بان الفرد يتحكم في مجموعة معقدة من الأنشطة الخارجية, ولديه حس بالإتقان والكفاءة في إدارة البيئة (Ryff & Singer , 2008 : 26).

**البعد السادس/ الاستقلالية:** تشير الى ان الفرد لديه القدرة على تقرير المصير ومستقل, ويستطيع مقاومة الضغوط الاجتماعية، والتفكير والتصرف بطرق مستقلة, وينظم السلوك من الداخل، ويمتلك القدرة على التقييم الذاتي وفقاً للمعايير الشخصية (Ryff & Singer , 2008:26).

اعتمد الباحث نظرية الرفاهية النفسية لـ كارول ريف (Carol Ryff) وذلك لعدة اسباب منها ما يأتي :

- \*- هذه النظرية تناولت مفهوم الرفاهية النفسية بشكل اكثر شمولية.
- \*- النظرية قدمت ست أبعاد أساسية بصورة واضحة ودقيقة وشاملة .
- \*- كونها من النظريات الحديثة والتي تبين كيف يواجه الفرد التحديات الوجودية في حياته، وكيفية تجاوزها.

## ثانياً: الكفاءة الإرشادية:

### التفسير النظري للكفاءة الإرشادية

#### نظرية سوانك ولامبي (Swank&Lambie, 2012)

نظرية سوانك ولامبي من النظريات الحديثة في تفسير الكفاءة الإرشادية وبينت كيف يتم بناء الكفاءة الإرشادية وفق نظام يشمل ثلاثة عوامل وفق الاتي:-

أولاً: مهارات إرشادية.

ثانياً: التصرفات المهنية.

ثالثاً: الأدوار المهنية (Swank,2014:17).

أوضحت سوانك ولامبي مكونات الكفاءة الإرشادية والتي تتكون من:-

**أولاً: المهارات الإرشادية:** تشمل الاتزان الانفعالي، والمثابرة، والقدرة الاستدلالية، والمرونة العقلية، والقدرة على الاقتناع، كل هذه المهارات تسعى لهدف مهم وهو مساعدة التلميذ او الطالب لفهم نفسه واستثمار امكاناته وتوكيد ذاته وتجاوز اسباب تعثره واضرابه ومساعدته على تقبل نفسه ( Swank, 2012:116). والمهارات الإرشادية تتضمن مجالات تخص عمل المرشد التربوي والتي تشمل:

أ- مهارات الاتصال: مهارات الاتصال لدى المرشد من المهارات الإرشادية المهمة لتحقيق الاهداف المنشودة من عملية الارشاد، وتنقسم مهارات الاتصال الى ثلاث مهارات اساسية هي: ( مهارة الاتصال، ومهارة التحدث، ومهارة التعبير المكتوب او مهارة تثبيت المعطيات ) .

( Urbani,2002:92 )

ب- مهارة القيادة والادارة: القيادة فن توجيه الافراد من خلال اساليب معينة لتحقيق اهداف محددة، والمرشد يقوم بدور القائد في العلاقة الإرشادية فلا بد من ان يكون قادر على اقامة علاقة انسانية بينه وبين المسترشد ومن خلالها يوجهه لتعديل سلوكه واثارة دوافعه نحو الالتزام بخطة الارشاد، ومن مهارات القيادة لدى المرشد التربوي ( الاتزان الانفعالي، والمثابرة، والقدرة الاستدلالية، والمرونة العقلية، والقدرة على الاقتناع)، وكذلك مهارة الادارة فهي تعكس كفاءة المرشد للتخطيط الجيد والتنظيم المنضبط للعملية الإرشادية والتوجيه الفعال للمسترشد واستثمار كافة الامكانيات لتحقيق اهداف العملية الإرشادية (Lambie & Swank,2018:90).

**ثانياً: التصرفات المهنية:** وهي تصرفات تركز على الالتزام بمسؤوليات المرشد، مثل الوعي الذاتي وفهم الذات والاستقرار العاطفي وضبط النفس (Swank & Lambie,2012:117).

**ثالثاً: الأدوار المهنية:** وهي الأدوار التي تتسجم مع معايير العملية الإرشادية، وتشمل الاتي:

- \*- أن يكون لديه مستوى عال من الوعي بالذات فيما يتعلق بمعرفته ومهاراته وحدوده وحاجاته.
- \*- أهمية ثقة المرشد و يقينه بما لديه من الكفاءات والمصادر اللازمة لتقديم نوع المساعدة المطلوبة.
- \*- تشجيع وانماء التوافق والنمو القائم على التوجيه الذاتي من خلال العلاقات المهنية
- \*- رفض المرشد لاي مكافآت خاصة يمكن تقديمها له من بعض الاشخاص مقابل الخدمة التي قدمها لهم عن طريق المدرسة او المؤسسة التي يعمل بها (Mullen, Lambie & Conley,2014:62).

اعتمد الباحث نظرية سوانك ولامبي (Swank and Lambie , 2012) وذلك للأسباب الآتية :

١- تعد من النظريات الحديثة التي تناولت مفهوم الكفاءة الإرشادية .

٢- تتميز بشموليتها في تفسير مفهوم الكفاءة الإرشادية .

٣- وضعت اطاراً لفهم العلاقة بين مكونات النظرية الثلاثة ( المهارات الإرشادية

, التصرفات المهنية , الادوار المهنية ) .

٤- أعطت صورته واضحة لأهمية المهارات الإرشادية.

\*- الدراسات السابقة التي تناولت الرفاهية النفسية

١- دراسة (شاكرا, ٢٠٢١)

التقييمات الذاتية الأساسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين.

استهدفت الدراسة معرفة التقييمات الذاتية ومعرفة الرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين, ودلالة الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، الخدمة الوظيفية) وطبيعة العلاقة بين المتغيرات.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث باعتماد مقياس التقييمات الذاتية لـ Judge, Locke, & Durham

(2003)، ومقياس الرفاهية النفسية لـ كارول ريف (Ryff, 1989)، وطبقت المقاييس على العينة

البالغة (200) مرشد ومرشدة، وباستعمال الوسائل الاحصائية، أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي : إن

المرشدين التربويين لا يتمتعون بتقييمات ذاتية ويتمتعون برفاهية نفسية متوسطة الى منخفضة.

والمتغيرات مثل سنوات الخدمة والجنس لم تكن مؤثرة على مستوى الرفاهية او التقييمات الذاتية

الاساسية. وجود علاقة ارتباطية طردية بين التقييمات الذاتية الاساسية والرفاهية النفسية

(شاكرا, ٢٠٢١).

٢- دراسة (العبيدي ٢٠٢١)

الشخصية الاصلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين

هدفت الدراسة الى معرفة الشخصية الاصلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين,

ودلالة الفروق للشخصية الاصلية والرفاهية النفسية وفقاً لمتغيري ( الجنس, مدة الخدمة). وتحقيقاً لذلك

قامت الباحثة بتبني مقياس (الشخصية الاصلية) ل وود وزملائه (Wood et al,2008) , ومقياس

العوامل الست للرفاهية النفسية ل ريف (Ryff,1989).

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين الكترونياً على عينة الدراسة والبالغة (400) مرشداً ومرشدة، من

المديريات الست في محافظة بغداد. وحلت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، وأظهرت

النتائج ما يأتي:

ان المرشدين يتمتعون بسمة الشخصية الاصلية وبمستويات عالية من الرفاهية النفسية. وهناك علاقة

ارتباطية ايجابية بين الشخصية الاصلية والرفاهية النفسية. ولاتوجد الفروق في العلاقة بين الشخصية

الاصيلة والرفاهية النفسية تبعاً لمتغيري الجنس ومدة الخدمة لدى المرشدين التربويين(العبيدي, ٢٠٢١).

### دراسات سابقة تناولت الكفاءة الإرشادية

#### ١- دراسة (الحناوي, ٢٠٢١)

العافية الشخصية والسلامة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المعلمين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العافية الشخصية والسلامة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المعلمين, والتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث بعضها مع البعض الآخر، وأيضاً الكشف عن مدى اسهام المتغيرات المستقلة العافية الشخصية والسلامة النفسية والجنس في تفسير التباين الحاصل في درجات الكفاءة الإرشادية. لتحقيق اهداف الدراسة تبني مقياس العافية الشخصية (Myers&, Sweeney, 2005) وقامت الباحثة بتبني ومقياس السلامة النفسية (Bordovskaia,2015)، وبناء مقياس الكفاءة الإرشادية. وقد طبقت المقاييس الثلاثة على عينة الدراسة التي تألفت من (٤٠٠) معلم ومعلمة في محافظة كربلاء, وحللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي:-

ان المعلم المرشد لديه مستوى عالٍ من العافية الشخصية ومستوى عالٍ من السلامة النفسية ويمتلك كفاءة ارشادية بمستوى عالٍ. وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين(العافية الشخصية والسلامة النفسية والكفاءة الإرشادية). ولايوجد فرق دال في متغير الكفاءة الإرشادية حسب متغير الجنس(الحناوي, ٢٠٢١).

#### ٢- دراسة (رشيد, ٢٠٢١)

الكفاءة الإرشادية وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الإرشادية والسلوك الإيجابي لدى المرشدين التربويين ودلالة فروق الكفاءة الإرشادية والسلوك الإيجابي وفق متغيري ( الجنس, مدة الخدمة).

لتحقيق اهداف الدراسة تم بناءمقياس الكفاءة الإرشادية وبناء مقياس السلوك الايجابي. طبق الباحث المقياسين على عينة الدراسة البالغة(١٥٠) مرشد ومرشد, وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وأظهرت النتائج ما يأتي:-

يتمتع مرشدو ومرشدات عينة البحث بمستوى عالٍ من الكفاءة الإرشادية وبمستوى عالٍ من السلوك الايجابي. ولا يوجد فرق دال في متغير الكفاءة الإرشادية حسب متغير الجنس(ذكور/اناث). مع وجود علاقة إيجابية طردية بين الكفاءة الإرشادية والسلوك الايجابي(رشيد, ٢٠٢١).

## الطريقة والإجراءات

### منهج البحث وإجراءاته

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وأعتمد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وخطوات اعداد مقاييس الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية, فضلا عن استعراض الوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة بيانات البحث وفيما يلي وصفا لتلك الإجراءات.

#### أولاً: مجتمع البحث

"وهو المجموعة الكبرى التي تشكل مجموعة الافراد الذين يمثلون موضوعاً لمشكلة البحث الذي نرغب بتعميم النتائج عليه" ( المنيزل والعتوم , ٢٠١٠ : ١٨). وقد حدد مجتمع البحث الحالي (المرشدين التربويين ) الذين يعملون في المدارس الابتدائية والثانوية للمديرية العامة لتربية الانبار وبلغ اعداد المرشدين والمرشدات في المدارس للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بمراحلها كافة (٦٠٠) مرشد ومرشدة, بواقع ( ٣٣٥) مرشد (٢٦٥) مرشدة.

#### ثانياً: عينات البحث

وتضمن البحث الحالي عينتين هما: عينة التحليل الاحصائي وعينة البحث الاساسي:

#### \*- عينة التحليل الاحصائي

تم اختيار عينة البحث من (٣٠٠) مرشداً ومرشدة في محافظة الانبار بواقع (١٥٠) مرشداً و(١٥٠) مرشدة, موزعين على مختلف مدارس المشمولة بالارشاد.

#### \*- عينة البحث الاساسي

تضمنت عينة البحث الأساسية (٢٠٠) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي موزعين بأعداد مختلفة بحسب مديريات اقصية المحافظة وبحسب الجنس (ذكور/اناث), وقد تم التطبيق الكترونياً عن طريق الاعتماد على الكروبات الخاصة بشعبة الارشاد في المديرية العامة لتربية محافظة الانبار.

#### ثالثاً: أدوات البحث

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي, تطلب ذلك توافر اداتين تمتلك خصائص صدق وثبات, وفيما يأتي عرض لأجراءات اعداد اداتي البحث.

#### مقياس الرفاهية النفسية

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت متغير الرفاهية النفسية, تبنى الباحث مقياس ريف (Ryff, 1989) يتألف المقياس من (٤٢) فقرة موزعة على (٦) مجالات هي (الاستقلالية, والاتقان البيئي, ونمو الشخصية, والعلاقات الايجابية, والهدف في الحياة, وقبول الذات), كل مجال يتضمن (٧) فقرات كل فقرة لها (٦) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً, تنطبق علي بدرجة كبيرة, تنطبق علي بدرجة متوسطة, تنطبق علي بدرجة ضعيفة, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي

## الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

مطلقاً) يعطى لها عند التصحيح (١,٢,٣,٤,٥,٦) في حالة الفقرات الموجبة, والعكس (٦,٥,٤,٣,٢,١) في حالة الفقرات السالبة.

### أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري)

عرض فقرات مقياس الرفاهية النفسية على مجموعة من المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والصحة النفسية وطلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات الرفاهية النفسية, ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه, وكذلك بدائل الاجابة عن فقرات المقياس وأوزانها, وبناءاً على آرائهم ومقترحاتهم تم تبني المقياس كما هو من دون اي تعديلات.

### ب- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

استعمل الباحث اسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في عملية تحليل الفقرات.

### \*- القوة التمييزية للفقرات

بعد تصحيح اجابات عينة البحث البالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة, رتبت الاجابات تنازلياً ثم حددت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) في كل مجموعة (٨١) استمارة, وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر ان جميع فقرات المقياس مميزة, لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغ (١,٩٦) بدرجة حرية (١٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (١) يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس الرفاهية النفسية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٣,٩٩٤	٠,٩٩٢	٣,٠٣٣	٠,٧٢٩	٤,٣١٥	١
دالة	٦,٦٨١	٠,٨٥٥	٣,٠٢٥	٠,٧٠٥	٣,٩٢٠	٢
دالة	٨,٣٠٦	١,١٢٠	٣,٠٤١	٠,٨٣٨	٤,٧٤٤	٣
دالة	١٠,٢٢٢	١,١٢٢	٣,٨٠٢	٠,٦٥٢	٤,٧٥١	٤
دالة	٧,٢٢٣	١,٦١٥	٣,١٦٨	٠,٧٠٨	٤,٤٧٩	٥
دالة	٤,٩٨٨	١,٦٤٤	٣,١٧٧	٠,٧٢٧	٤,٢٥٣	٦
دالة	٨,١١٢	١,٥٤٤	٣,٧٦٧	٠,٧٥١	٥,٧١١	٧
دالة	١٠,١٣٧	١,٢٨٩	٣,١٤٢	٠,٩٨١	٤,٧٩٥	٨
دالة	٩,٢٧٩	١,٦٥٥	٣,٢١٦	٠,٨٦١	٤,٧٦٩	٩
دالة	٧,١٦٧	٠,٩٢٨	٣,١٩٨	٠,٧٩٧	٤,٦٩٦	١٠
دالة	٨,٢٦٩	١,٥١١	٣,٨٢٦	١,٠٤٨	٥,٣١٤	١١
دالة	٥,٧٦٠	١,٤٨٩	٣,٦١١	٠,٩٨٩	٥,٩٠٩	١٢

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

دالة	٨,٢٠٠	١,٦٩٨	٣,٠٢٢	٠,٨٧٦	٤,١٥٧	١٣
دالة	١٠,٩٩٥	١,٦٠٦	٣,٤٥٤	٠,٦٦٠	٤,٤٩٦	١٤
دالة	٧,٨١٥	١,٦٣٩	٢,٠٩٢	٠,٧٠٠	٣,٨٠٢	١٥
دالة	٦,٨٤١	١,٥٢٨	٣,٥٧٨	٠,٩٠٧	٥,٣٧٢	١٦
دالة	٥,٦٣٠	١,١٢٧	٣,٦٥٣	٠,٨٩٢	٤,٦٦١	١٧
دالة	٦,٣٢٨	١,٦٨١	٣,٧٤٥	١,٠٥٨	٤,٣٩٧	١٨
دالة	٥,٩٢٤	١,٧٠٧	٣,٦٣٦	٠,٩٢٣	٥,٦٦٩	١٩
دالة	٦,٧٢٥	١,٦٣٦	٣,٦٢٠	٠,٨١٨	٤,٧٧٧	٢٠
دالة	١٠,٣٨٦	١,٢٦٥	٣,٣٥٥	٠,٩٠٨	٥,٥١٢	٢١
دالة	٩,٠٧٣	١,٤١٧	٣,٩٥٠	٠,٩٠٠	٦,٨٠٢	٢٢
دالة	٧,٨٤٢	١,٥٨٢	٣,١٤٠	٠,٧٣٠	٦,٤٣٦	٢٣
دالة	٦,٤٠٠	١,١١٩	٣,١٣٥	٠,٩٧٥	٤,٤٧٩	٢٤
دالة	٧,٤٨٤	١,٦٩٦	٣,٧٢٧	١,٠٧٢	٥,٢٨٣	٢٥
دالة	٤,٦٦٠	١,٦٥١	٢,٩٧٥	٠,٨٠٣	٣,٤١٣	٢٦
دالة	٥,٠٦٠	١,٦٣٧	٣,٠٦٩	٠,٨٩١	٤,١٧٤	٢٧
دالة	٧,٩١٥	١,٥٣١	٣,٤٣٨	٠,٩٢١	٤,٨٨٤	٢٨
دالة	٩,٥٢٨	٠,٩٣٧	٣,٠٤١	٠,٧٣١	٥,٨٧٦	٢٩
دالة	٦,٨٤٩	٠,٩٩١	٢,٩٨٣	٠,٨٠١	٣,٦٠٣	٣٠
دالة	٨,٠٨٢	١,٥٠١	٢,٤٦٣	٠,٩٢٨	٣,٩٨٣	٣١
دالة	٧,٠١٤	١,٦٩٣	٢,٣٠٦	٠,٩٩١	٣,٩٩٥	٣٢
دالة	٦,٧٨٢	١,١٨٥	٢,٩٨٣	٠,٦٨٩	٣,٧٧٧	٣٣
دالة	٨,٥٣٢	١,٥٦٧	٢,٧٥٢	٠,٥٩١	٣,٦١٦	٣٤
دالة	٦,٨٥٧	١,١٠٩	٢,٨٩٢	٠,٥٦٨	٣,٦٦٩	٣٥
دالة	٧,٩١٣	١,٥٢٢	٣,١٦٥	٠,٧٨٩	٤,٩٤٩	٣٦
دالة	٨,٦٤٧	١,٦٨٧	٣,٨٠٩	٠,٨٧١	٤,٧٦٠	٣٧
دالة	٩,٦٧٤	١,٦٩٨	٣,١٨٦	٠,٩٦٤	٥,٨٦٨	٣٨
دالة	٦,٤٩١	١,١٨٤	٣,٠٥٠	٠,٧٦٤	٥,٤٦٨	٣٩
دالة	٦,٢٢٩	١,٠٦٦	٣,٦١٧	٠,٩٢٧	٤,٩٠١	٤٠
دالة	٩,٢٧٣	١,٦٧٥	٣,٨٥٩	٠,٩٦٦	٦,٦٠٨	٤١
دالة	٨,٣١٨	١,١٢٢	٣,١٧٤	٠,٨٩٣	٤,٢٦٤	٤٢

العدد ٣ - المجلد ٤٩ - أيلول لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

\*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس:

اعتمد الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن معاملات الارتباط جميعاً دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨).  
جدول (٢) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية
مجال الاتقان البيئي			مجال الاستقلالية		
١	٠,٦١٥	٠,٤٢٢	٨	٠,٤٠٩	٠,٣١٣
٢	٠,٥١٠	٠,٤٠٢	٩	٠,٦٤٠	٠,٤٥٢
٣	٠,٥١٧	٠,٣٠١	١٠	٠,٦٧١	٠,٤٦٢
٤	٠,٤٠١	٠,٣١٣	١١	٠,٧١١	٠,٤٣٦
٥	٠,٥٤١	٠,٣١٢	١٢	٠,٥٩٦	٠,٣٩٥
٦	٠,٦٨٢	٠,٤٨٤	١٣	٠,٤٣٩	٠,٣١٢
٧	٠,٧٣٢	٠,٥٨٠	١٤	٠,٥٦٠	٠,٣٧٥
مجال نمو الشخصية			مجال العلاقات الايجابية		
١٥	٠,٤٨٠	٠,٣١٠	٢٢	٠,٦٤٥	٠,٤٧٧
١٦	٠,٥٤٩	٠,٣١٤	٢٣	٠,٤٥٨	٠,٣٦٧
١٧	٠,٤٩٩	٠,٣١١	٢٤	٠,٦٧٧	٠,٥١١
١٨	٠,٦٤٤	٠,٤٣٢	٢٥	٠,٤٦٧	٠,٣٢١
١٩	٠,٤٨٠	٠,٣٢٢	٢٦	٠,٤٩٩	٠,٣٣١
٢٠	٠,٥٣٦	٠,٤٢٠	٢٧	٠,٤٦٦	٠,٣٢٢
٢١	٠,٦٢٣	٠,٥٠٤	٢٨	٠,٥٧٦	٠,٣٨٣
مجال الهدف من الحياة			مجال قبول الذات		
٢٩	٠,٤٦٥	٠,٣٢٠	٣٦	٠,٤٨٧	٠,٣٥٣
٣٠	٠,٤٠٩	٠,٣٩١	٣٧	٠,٤١٣	٠,٣٥١
٣١	٠,٥١٠	٠,٤٠٢	٣٨	٠,٤٦١	٠,٣٨٧
٣٢	٠,٥٤٩	٠,٣٩١	٣٩	٠,٥٨١	٠,٣٩٦
٣٣	٠,٥٦٢	٠,٣٦٥	٤٠	٠,٤٣٦	٠,٣١٧
٣٤	٠,٥١٨	٠,٣٥٠	٤١	٠,٤١٥	٠,٣٨٧
٣٥	٠,٤٧٣	٠,٣٧٢	٤٢	٠,٦٨٨	٠,٤٦٦

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية

الصدق والثبات هي اهم الخصائص السكومترية للمقاييس النفسية

\*- الصدق: استعمل الباحث مؤشرين لصدق مقياس الرفاهية النفسية هما:-

١\_ صدق المقياس (الصدق الظاهري)

عرض المقياس بعد إتمام اعداد تعليماته وطريقة تصحيحه على مجموعة من المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والصحة النفسية، وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها لمقياس الرفاهية النفسية للمرشدين التربويين، وحدتها في قياس الظاهرة المراد

قياسها, وابداء ملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدايل, ومن خلال تحليل آراء المحكمين, تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات ال(٤٢) كافة ولم تحذف أي فقرة. فكانت الفقرات جميعاً تتمتع بتمثيلها للمقياس.

## ٢- صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء عن طريق الاجراءات الاتية:-

١- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزه.

٢- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

## \*- الثبات

لوصول الى الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته, وقد حسب الثبات بطريقتين هما:-

### ١- ثبات الاختبار(اعادة الاختبار)

قام الباحث باستخراج معامل الثبات بعد تطبيق المقياس على (٤٠) مرشداً ومرشدة وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الاول والثاني(١٥) يوم, وهي مدة مناسبة, وقد تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها المرشدين التربويين في التطبيق الأول ومجموع الدرجات في التطبيق الثاني وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) ويعد هذا الثبات مناسباً.

### ٢- ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أستخرج الثبات من عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠) مرشد ومرشدة, وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢).

### وصف مقياس الرفاهية النفسية النهائية:-

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الرفاهية النفسية المتمثلة بالصدق والثبات والتحليل الاحصائي لفقرات المقياس كانت الفقرات جميعاً دالة احصائياً وبهذا اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من(٤٢) فقرة موزعة على (٦) مجالات لكل مجال(٧) فقرات اما بدائل الإجابة على الفقرات فكانت(٦) بدائل( تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا, تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة, تنطبق علي بدرجة ضعيفة, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي مطلقاً) وحددت الاوزان الموجبة (٦,٥,٤,٣,٢,١), والاوزان السالبة (٦,٥,٤,٣,٢,١), و اعلى درجة للمقياس (٢٥٢) درجة و اقل درجة (٤٢) درجة ومتوسط فرضي (١٤٧).

## مقياس الكفاءة الإرشادية:-

من أجل قياس متغير الكفاءة الإرشادية الذي تضمنه البحث الحالي وبعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الإرشادية مثل دراسة (wanz&fimin,2011) ودراسة (Leech,2011) ودراسة (swank&Lambie,2016) ودراسة (عبدالله, ٢٠١٠) ودراسة (الحسناوي, ٢٠٢١), قام الباحث ببناء مقياس الكفاءة الإرشادية بما يتلائم وطبيعة العينة ومتطلبات البيئة المحلية وقد اعتمد على نظرية (Swank&Lambie,2012) اطارا نظريا في تحديد مفهوم الكفاءة الإرشادية ومكوناته الأساسية, وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات أعداد هذا المقياس:-.

\*- تبني الباحث تعريف سوانك ولامبي (Swank&Lambie,2012) ونظريته في تحديد مفهوم الكفاءة الإرشادية .

\*- اعتمد الباحث على أسلوب التقرير الذاتي, ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من الأفراد في الوقت نفسه.

\*- تم أعداد (٣٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات وهي(المهارات الإرشادية, التصرفات المهنية, الادوار المهنية) ولكل مجال (١٠) فقرة وحددت البدائل (تنطبق علي تماما, تنطبق علي غالبا, تنطبق الي حد ما, لا تنطبق , لا تنطبق علي ابدأ) وحددت الاوزان (١,٢,٣,٤,٥) درجة, اعلى درجة للمقياس (١٥٠) واقل درجة (٣٠) درجة ومتوسط فرضي (٩٠) درجة.

### أ- الصدق الظاهري للمقياس :

بعد إن تم تحديد فقرات مقياس الكفاءة الإرشادية البالغة (٣٠) فقرة ومجالاته وبدائله وتعليماته تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية المجالات ، تبين صلاحية الفقرات بنسبة (٨٠٪) فاكثرا, وفي ضوء ذلك اصبح المقياس مكون من (٣٠) فقرة. واستعمل الباحث مربع كاي للتأكد من صلاحية الفقرات وتم الابقاء على جميع فقرات المقياس.

### ب- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاءة الإرشادية:-

بعد تطبيق مقياس الكفاءة الإرشادية على عينة التحليل الاحصائي من المرشدين التربويين والبالغه (٣٠٠) مرشد ومرشدة, استعمل الباحث اسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وفق الاتي :-

### \*- القوة التمييزية للفقرات

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الإرشادية رتب درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفيتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧ %) من كل مجموعة, واصبح في المجموعة العليا(٨١) مرشد ومرشدة, و في المجموعة الدنيا(٨١) مرشد ومرشدة, واستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي

المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، اظهرت النتائج أن الفقرات جميعاً مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0,05).

**\*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس:**

استعمل معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن معاملات الارتباط جميعاً دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,113)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298).

**ج- الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الإرشادية:-**

**1- الصدق**

استعمل الباحث مؤشرين لصدق مقياس الكفاءة الإرشادية:-

**\*- الصدق الظاهري**

تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس بمكوناته وفقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين أكدوا صلاحية فقراته لمقياس ما وضعت لأجل قياسه.

**\*- صدق البناء**

وقد تحقق عن طريق المؤشرات الآتية:-

- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزة.

- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

**2- ثبات مقياس الكفاءة الإرشادية.**

**\*- تم استخراج الثبات بطريقة طريقة اعادة الاختبار**

قام الباحث باستخراج معامل الثبات بعد تطبيق المقياس على المرشدين والمرشحات انفسهم بفاصل زمني (15) يوماً بين الاختبارين, وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لأفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (40) مرشداً ومرشده بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي (0,84).

**مقياس الكفاءة الإرشادية بصيغته النهائية:-**

تألف مقياس الكفاءة الإرشادية من (30) فقرة موزعة على (3) مجالات وهي (المهارات الإرشادية, التصرفات المهنية, الادوار المهنية), ولكل مجال من المجالات (10) فقرة وبعد عرضه على الخبراء والتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الكفاءة الإرشادية كانت الفقرات جميعها داله احصائياً وبهذا اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (30) فقرة اما بدائل الإجابة على الفقرات فكانت ( تنطبق علي تماماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق الي حد ما, لا تنطبق, لا تنطبق علي ابدأ ) وحددت الاوزان

## الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

(١,٢,٣,٤,٥) درجة, اعلى درجة للمقياس (١٥٠) واقل درجة (٣٠) درجة ومتوسط فرضي (٩٠) درجة.

### التطبيق النهائي لكلا المقياسين

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين تم التطبيق على عينة البحث الاساسية من المرشدين التربويين في محافظة الانبار. حيث بلغ عدد المرشدين (٢٠٠) مرشداً ومرشدة. قام الباحث بتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين للمرشدين التربويين وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحث تصحيح المقياس, وتحويل الإجابات الى درجات خام, ومعالجتها إحصائياً على وفق أهداف البحث .

### الوسائل الإحصائية

مربع كاي, معامل ارتباط بيرسون, الاختبار التائي لعينة واحدة, الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين.

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشته

#### ١- التعرف على الرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين.

أظهرت نتائج إجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة, ان المتوسط الحسابي للرفاهية النفسية اكبر من المتوسط الفرضي وكان الوسط الحسابي للعينة هو (١٧٩,٣٣) درجة, وبانحراف معياري مقداره (٢٣,٧٨), في حين كان المتوسط الفرضي (١٤٧) درجة, وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرفاهية النفسية, استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة, حيث اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (١٣,٠٨٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية مقدارها (١٩٩), مما يشير إلى ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى عال من الرفاهية النفسية والجدول يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الرفاهية النفسية.

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الرفاهية النفسية	٢٠٠	١٧٩,٣٣	٢٣,٧٨	١٤٧	١٣,٠٨٥	١,٩٦	٠,٠٥

فسر الباحث هذه النتيجة وفق نظرية ريف (Ryff, 1995) "السعي من اجل الكمال الذي يمثل في الوصول الى الإمكانيات الحقيقية للفرد ويشمل ست مجالات للأداء النفسي الإيجابي وهي العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، والنمو الشخصي، والاستقلالية، والتمكن البيئي، وقبول الذات". كما بين الباحث أن المرشدين التربويين رغم ما يمرون به الا ان لديهم تحدي للظروف، ولديهم دافعية داخلية لمواجهة التهديد الخارجي. وهذا يتفق مع دراسة (العبيدي, ٢٠٢١) ان المرشدين التربويين يمتلكون مستوى عال من الرفاهية النفسية, واختلفت مع دراسة (شاكرا, ٢٠٢١) والتي اظهرت نتائجها ان غالبية المرشدين التربويين يتمتعون برفاهية نفسية متوسطة الى منخفضة.

## الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

٢- التعرف على دلالة الفروق في الرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، اظهرت النتائج ان متوسط درجات الذكور (١٧٩,٤٦) وانحراف مقداره (٢٣,٣٤) درجة، و بلغ متوسط درجات الاناث (١٧٨,٧٩) درجة، وانحراف مقداره (٢٣,٨٥) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة المستخرجة (٠,٩٠٦) أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).  
جدول (٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الرفاهية النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١٧٩,٤٦	٢٣,٣٤	٠,٩٠٦	١,٩٦	غير دال
الإناث	١٠٠	١٧٨,٧٩	٢٣,٨٥			

اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرفاهية النفسية ترجع لمتغير الجنس ( ذكور – اناث ). ويفسر الباحث هذه النتيجة وفق ما جاء في الاطار النظري الذي بين بان الرفاهية النفسية هي حالة ذهنية والتمتع بالحياة، يعتمد على أنشطة الحياة والجهود المبذولة لتحقيق المرونة النفسية لدى الافراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا. واتفقت نتيجة البحث والتي دلت بعدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) مع دراسة (شاكر, ٢٠٢١), ودراسة (العبيدي, ٢٠٢١).

### ٣- التعرف على الكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الكفاءة الإرشادية على العينة البالغه (٢٠٠) مرشد ومرشده، وكان المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٣,٤٤) وبانحراف معياري قدره (١٥,١٦)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٩,٤٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) مما يدل على أن افراد العينة لديهم مستوى عال من الكفاءة الإرشادية. والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الكفاءة الإرشادية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الإرشادية	٢٠٠	١١٣,٤٤	١٥,١٦	٩٠	١٩,٤٧	١,٩٦	دالة

## الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

يفسر الباحث هذه النتيجة وفق نظرية سوانك ولامبي المعتمدة في الاطار النظري، بان الكفاءة الإرشادية تكون من خلال قدرته على استثارة دافعية طلبة عبر خلق جو نفسي اجتماعي يوفر الراحة والاطمئنان والرفاه، كما يساعدهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها وكيفية التغلب على ما يواجهون من اجل تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها. وانسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة (الحسناوي، ٢٠٢١)، ودراسة (رشيد، ٢٠٢١) والتي اظهرت نتائجها ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة الإرشادية.

٤- التعرف دلالة الفروق في الكفاءة الإرشادية لدى المرشدين والتربويين حسب متغير الجنس (ذكور - اناث).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق بين المرشدين الذكور والمرشدات الاناث في الكفاءة الإرشادية، فقد تم استخراج متوسط عينة الذكور اذا بلغ (١١٣،٤٠) بانحراف معياري قدره (١٥،٠٦)، بينما بلغ متوسط عينة الاناث (١١٢،٩٩)، وبانحراف معياري مقداره (١٥،٤٤). وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح عدم وجود فرق في الكفاءة الإرشادية حسب متغير الجنس (ذكور/ اناث) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة (٠،٦٥) أقل من القيمة الجدولية (١،٩٦) بدرجة حرية (١٩٨). والجدول الآتي يوضّح ذلك.

(٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الكفاءة الإرشادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية*		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١,٩٦	٠,٦٥	١٥,٠٦	١١٣,٤٠	١٠٠	الذكور
			١٥,٤٤	١١٢,٩٩	١٠٠	الإناث

تفسير هذه النتيجة بان الكفاءة الإرشادية عند المرشد او المرشدة وحسب نظرية سوانك ولامبي عبارة عن مجموعة من المهارات والتصرفات المهنية في تقديم خدمات فعالة لتلبية احتياجات الطلبة، لان المرشدين والمرشدات قد تعرضوا الى نفس الظروف ويتعاملون مع نفس البيئة المدرسية والنظم التربوية، وهذا يجعلهم متقاربين من ناحية المهارات الإرشادية. وانسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة (الحسناوي، ٢٠٢١)، ودراسة (رشيد، ٢٠٢١) والتي دلت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).

٥- العلاقة الارتباطية بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين.

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين وتبين ان العلاقة داله طردية ايجابية إذ بلغت قيمه معامل الارتباط (٠,٥٦) وهي داله عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة الجدولية تساوي (٠,١٣٨)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة

## الرفاهية النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين

(٤,١٥) وهي داله احصائياً بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨), وهذا يدل وجود علاقة قوية بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:-

جدول (٧) يوضح العلاقة الارتباطية بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين.

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين		الدلالة
		القيمة التائية	المحسوبة	
مرشدين ومرشدات	٢٠٠	٤,١٥	١,٩٦	٠,٠٥

أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين, اي كلما ارتفع الرفاهية النفسية زاد مستوى الكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين. حيث بينت نظرية ريف, في تفسير الرفاهية النفسية ان تحقيق الإمكانيات الحقيقية يتطلب من الفرد مستوى جيد من الاداء الايجابي عبر ما يمتلك من قدرات على التكيف مع الصعاب والنظرة الايجابية للذات، ودافعية داخلية لمواجهة التهديد الخارجي والتي من الممكن ان يعاني منها. اما نظرية سوانك ولامبي ف اشارت الى ان امتلاك الكفاءة الإرشادية تكون من خلال امكانية المرشد على استثارة دافعية طلبة عبر التعرف على خصائصهم ومساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها وإمكانياتهم ومواهبهم في التغلب على ما يواجهون من اجل تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها, وهذا مؤشر على الارتباط الموجب ما بين الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية.

### \*- الاستنتاجات

- ١- ان المرشدين التربويين افراد عينة البحث يتسمون بالرفاهية النفسية, قد يعود الى العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وانشطتهم في الحياة وتوازنهم الداخلي.
- ٢- ان شريحة المرشدين التربويين يمتلكون كفاءة ارشادية بمستوى عال, والتي تظهر من خلال قدرتهم على استثارة دافعية طلابهم عبر التعرف على خصائصهم ومساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك مشكلاتهم.
- ٣- الرفاهية النفسية يمكن تحقيقها من خلال الاداء الايجابي والمتمثل بتحقيق الذات والتفائل، والكفاءة في العمل.

### \*- التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- العمل على تنمية مفهوم الرفاهية النفسية والكفاءة الإرشادية لدى المرشدين التربويين من خلال اقامة الندوات والدورات التربوية والتطويرية.
- ٢- الاهتمام بمهارة الكفاءة الإرشادية باعتبارها مهارة لها تاثير مباشر بمهنة الارشاد التربوي.
- ٣- الاهتمام بمتغير الرفاهية النفسية كونه مفهوماً رئيساً في علم النفس الإيجابي لما له من اثر في تكيف الفرد مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها .

### \*- المقترحات

- ١- إجراء بحوث للرفاهية النفسية ومتغيرات أخرى مثل (استراتيجيات المواجهة –التفكير الايجابي) .
- ٢- اجراء بحوث للكشف عن علاقة الكفاءة الإرشادية بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى (سرعة الإنجاز، والدافعية) لدى المرشدين التربويين.

- ١- الحسناوي، نور مكي حميد (٢٠٢١): العافية الشخصية والسلامة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الإرشادية لدى المعلمين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢- الدريج ، محمد (٢٠٠٥) : الكفايات في التعليم ، من اجل تأسيس علمي للمناهج المتدرج ، دار البيضاء للطباعة ، مغرب .
- ٣- رشيد، ره وه ز لقمان عزيز(٢٠٢١): الكفاءة الإرشادية وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت.
- ٤- شاكر، نوار حسين(٢٠٢١): التقييمات الذاتية الاساسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٥- العبيدي، انصاف جاسم نصيف(٢٠٢١): الشخصية الاصيلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٦- الألوسي، جمال حسين والمعروف ، احمد (٢٠٠٢): الكراس التوجيهي في الإرشاد التربوي، مطبعة وزارة التربية، ط١، بغداد .
- ٧- الفتلاوي ، سهيله محسن (٢٠٠٣) : كفايات التدريس ، دار الشروق ، عمان ، الأردن.
- ٨- المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف، (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية، الاردن ، عمان ، دار إثراء للنشر والتوزيع.

9- Eriksen, K., & McAuliffe, G. (2003). **A measure of counselor competency.** Counselor Education and Supervision, 43, 120– 133.

10- Hill, C. E. (2004). **Development of a counselor verbal response category system.** Journal of Counseling Competence Psychology, 25, 461–468  
<https://doi.org/10.1037/0022-0167>.

<http://dx.doi.org/10.1016/j.ijpe.2012.09.003>

11- Hone, L., Jarden, A., & Schofield, G. (2014). **Psychometric properties of the Flourishing Scale in a New Zealand sample.** Social Indicators Research, 119(2), 1031-1045.

12- Keyes, C. L. (2006). **Mental health in adolescence: Is America's youth flourishing?** American journal of orthopsychiatry, 76(3), 395-402.

13- Lambie, G. W., & Swank, J. M. (2018). **Counseling Competencies Scale– Revised (CCS–R): Training manual.** Unpublished manuscript, Department of Child, Family, and Community Sciences, University of Central Florida, Orlando, FL.

14- Mullen, P. R., Lambie, G. W., & Conley, A. H. (2014). **Development of the ethical and legal issues in counseling scale.** Measurement and Evaluation

in Counseling and Development, 47(1).  
<https://doi.org/10.1177/0748175613513807>.

15- Nel, L. (2011). **The psychofortological experiences of master's degree students in professional psychology programmers: an interpretative phenomenological analysis** (Doctoral dissertation, University of the Free State).

16- Ryff, C. D. (1989), **Happiness Is Everything, or Is? Explorations on the Meaning of Psychological Well-Being**, Journal of Personality and Social Psychology, vol.57, No. 6, 1069-1081.

17- Ryff, C. D. (1995). **Psychological well-being in adult life**. Current Directions in Psychological Science, 4 (4), 99 - 104.

18- Ryff, C. D., Magee, W. J., Kling, K. C., & Wing, E. H. (1999). **Forging macro-micro linkages in the study of psychological well-being**. The self and society in aging processes, 247-278.

19- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). **Know thyself and become what you are: A eudemonic approach to psychological well-being**. Journal of happiness studies, 9(1), 13-39.

20- Swank, J. M., & Lambie, G. W. (2012). **The assessment of CACREP core curricular areas and students learning outcomes using the Counseling Competencies Scale**. Counseling Outcomes Research and Evaluation, <https://doi.org/10.1177/2150137812452560>

21- Swank, J. M. (2014). **Counseling competencies: A comparison of supervisors' ratings and student supervisees' self-ratings**. Counseling Outcome Research and Evaluation, 5.,

22- Urbani, S., Smith, M. R, Maddux, C. D., Smaby, M. H., Torres-Rivera, E., & Crews, J. (2002). **Skills-based training and counseling Competence self-efficacy**. Counselor Education and Supervision, 42.

23- Viejo, C., Gomez-Lopez, M., & Ortega-Ruiz, R. (2018). **Adolescents' psychological well-being: A multidimensional measure**. International Journal of Environmental Research and Public Health, 15, 2325, 1-22.